فصل من عرف
جريان الاقدار ثبت لها واجهل الناس بعد
هذا من [illegible] لا ان يراد المقدر الزوال له فاذا قاربت
القدر فلت مرادك من ذلك لم يسن لك ذلك ❀
مثال هذا • ان يخرج الفقير فيصبر
قدر الطاقه فاذا عجز خرج الى سؤال الخلق مستحيا
من الله كيف يسالهم وان كان له عذر بالحاجه
الى لكانت غير انه يرى انه مغلوب الصبر فيبقى
معتذرا مستحيا وذاك المراد منه ٥ اوليس يخرج
النبي صلى الله عليه وسلم من مكه فلا يقدر على العود
اليها حتى يدخل في خفارة المطعم بن عدي وهو كان
يستطيع ان ناط الامور بالاسباب ليحصل ذل العارف
بالحاجه الى النسبب ❀

فصل سبحان المتصرف في
خلقه بالاغراب والادلال ليبلو صبرهم ويظهر جواهرهم
في الابتلا هذا ادم تسجد له الملائكه ثم بعد قليل
يخرج من الجنه وهذا نوح يضرب حتى يغشى عليه ثم
بعد قليل ينجو في السفينه ويهلك اعداوه وهذا
الخليل يلقى في النار ثم يخرج الى السلامه وهذا النبي

تامل هذا الجنس من المعاقبه وجده بالمرصاد ❀
حتى قال وهب بن منبه الورد وقد سئل ايجد لذة
الطاعه من يعصي فقال ولا من يهم ورب شخص اطلق
بصره فحرم اعتبار بصيرته او لسانه فحرم صفا قلبه
او اثر شبهه في مطعمه فاظلم سره وحرم قيام الليل
وحلاوة المناجاه الى غير ذلك وهذا امر يعرفه اهل
محاسبه النفوس • وعلى ضده من يتقي الله تعالى
من حسن الجزاء على التقوى عاجلا • كما في حديث
ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى النظره
الى المراه سهم مسموم من سهام الشيطان من تركه ابتغا
مرضاتي اثبته ايمانا يجد حلاوته في قلبه فهذه نبذه من
هذا الجنس تنبه على مغفلها فاما المقابله الصريحه
في الظاهر فقل ان تحتبس ❀ ومن ذلك قول النبي صلى
الله عليه وسلم الصبحه تمنع الرزق وان العبد ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه ٥ ويروي المفسرون ان كل
شخص من الاسباط جاء باثني عشر ولدا وجاء يوسف
باحد عشر [illegible] ٥ ومثل هذا اذا تامله ذو بصيره
راى الجزاء وفهم • كما قال الفضيل اني لاعصي
الله فاعرف ذلك في خلق دابتي وجاريتي ❀

Copyright © King Saud University